

سلسلة تقارير أسبار

ردمدم: 2961-4074

ISSN: 2961-4074

رقم (418)

أكتوبر 2024م

مرض نقص المناعة المكتسب،
وأثره السلبي على الأمن الصحي



ملتقى أسبار

Asbar Council

(نادي تفكير)

رقم الإيداع: 1446/3664



مركز أسبار
ASBAR CENTER

30 Years
منذ 1994

تقرير رقم (418)



ملتقى أسبار
Asbar Council
(نادي تفكير)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير يصدر عن ملتقى أسبار

- رئيس الملتقى:
د. فهد العرابي الحارثي
- رئيس الهيئة الإشرافية للملتقى:
أ. د. خالد الثبيتي
- نائب رئيس الهيئة الإشرافية :
د. فهد الغفيلي
- د. علي الوهبي: الأمين العام
- د. سكيمة الشيخ - مساعد الأمين العام
- التحرير:
د. إبراهيم إسماعيل عبده
- التصميم والإخراج:
أ. صفوان يحيى مسعد





المحتويات

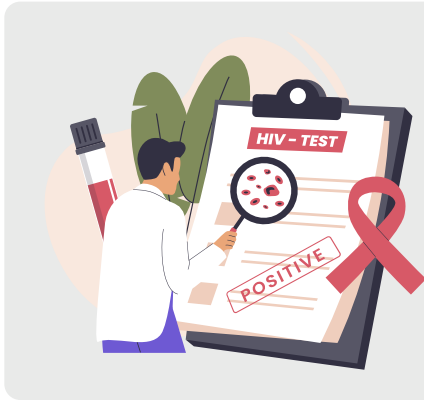
• الموضوع	• الصفحة
• الملخص التنفيذي.	3
• مقدمة.	5
• التعريف بالمفاهيم الأساسية: (مرض نقص المناعة المكتسب، الأمن الصحي).	5
• مرض نقص المناعة المكتسب: بوصفه مهددًا للأمن الصحي على المستويين: الفردي، والمجتمعي.	7
• قياس تأثير مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي في ضوء المؤشرات ذات الصلة.	9
• العوامل الاجتماعية، والثقافية المساهمة في انتشار مرض نقص المناعة المكتسب، وكيفية معالجتها ضمن إطار الأمن الصحي.	10
• مرض نقص المناعة المكتسب، وعلاقته بمعدلات الجريمة، والإدمان والوصمة الاجتماعية.	12
• تأثيرات مرض نقص المناعة المكتسب على العلاقات الأسرية، وآليات مواجهتها.	13
• التمييز الاجتماعي، والصحي تجاه مرض نقص المناعة المكتسب، ووسائل مواجهته.	14
• دور الحملات التوعوية في مواجهة تحديات مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي.	14
• البحث العلمي، ودوره في مواجهة مرض نقص المناعة المكتسب.	16
• أهمية الشراكات بين الحكومات والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني في مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب.	17
• جهود الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب، وحقوق المصابين، وواجباتهم في السعودية.	22
• التوصيات.	24
• المصادر، والمراجع.	25
• المشاركون	27



مرض نقص المناعة المكتسب، وأثره السلبي على الأمن الصحي

الملخص التنفيذي:

يتناول هذا التقرير "مرض نقص المناعة المكتسب، وأثره السلبي على الأمن الصحي"، استناداً إلى ندوة عقدها ملتقى (أسبار) عبر الإنترنت (WEBINAR) بتاريخ 15 أكتوبر 2024م. وركز المحور الأول للتقرير على التعريف بالمفاهيم الأساسية، بالإشارة إلى أنه



وطبقاً لما ورد في المادة الأولى من نظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)، وحقوق المصابين، وواجباتهم، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/41 بتاريخ 15/4/1438هـ. يعرف الفيروس بأنه "العامل المسبب لمرض متلازمة العوز المناعي المكتسب"، ويشير مصطلح "الإيدز" إلى "مرض متلازمة العوز المناعي المكتسب".

بينما يعرف الأمن الصحي بأنه جملة الأنشطة الضرورية الوقائية، والتفاعلية للحد من المخاطر التي تهدد الصحة العامة لأفراد المجتمع.

أما المحور الثاني للتقرير؛ فتناول مرض نقص المناعة المكتسب؛ بوصفه مهدداً للأمن الصحي على المستويين: الفردي، والمجمعي؛ فعلى المستوى الفردي يشكل المرض خطراً مباشراً على صحة الأشخاص الجسدية، والنفسية، أما على المستوى المجتمعي؛ فإن انتشاره يزيد من العبء على النظام الصحي؛ مما يتطلب موارد إضافية لمكافحة المرض.

بينما تطرق المحور الثالث لقياس تأثير مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي في ضوء المؤشرات ذات الصلة التي يمكن استناداً إليها تقديم فهم شامل لتأثير الإيدز على الأمن الصحي؛ مما يساهم في تطوير إستراتيجيات فعالة لمواجهة الفيروس، وتعزيز الصحة العامة في مفهومها الواسع.

في حين عرض المحور الرابع للعوامل الاجتماعية، والثقافية المساهمة في انتشار مرض نقص المناعة المكتسب، وكيفية معالجتها ضمن إطار الأمن الصحي.

وعرض المحور الخامس لمرض نقص المناعة المكتسب، وعلاقته بمعدلات الجريمة، والإدمان، والوصمة الاجتماعية.

وتطرق المحور السادس لتأثيرات مرض نقص المناعة المكتسب على العلاقات الأسرية، وآليات مواجهتها؛ حيث تعتبر الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب أزمة أسرية تؤثر بشكل عميق على العلاقات، والديناميات داخل الأسرة الواحدة. عندما يُشخص أحد أفراد الأسرة بفيروس نقص المناعة المكتسب؛ فتواجه الأسرة تحديات متعددة تتجاوز الأبعاد الصحية؛ لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، والمالية.



أما المحور السابع؛ فركز على التمييز الاجتماعي، والصحي تجاه مرض نقص المناعة المكتسب، ووسائل مواجهته.
في حين اهتم المحور الثامن بدور الحملات التوعوية في مواجهة تحديات مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي

حيث تلعب حملات التوعية الفعالة دورًا حاسمًا في مواجهة تحديات المرض، وتعزيز الأمن الصحي؛ وذلك من خلال نشر المعلومات الدقيقة، والتثقيف حول الفيروس، كما تساهم في تغيير السلوكيات، وتعزيز الوقاية.



أما المحور التاسع؛ فركز على البحث العلمي، ودوره في مواجهة مرض نقص المناعة المكتسب؛ بالإشارة إلى أنه ثمة العديد من المستجدات التي من شأنها علاج المرض، منها: العلاجات المرتبطة بمرحلة ما بعد الإصابة بالمرض، كما أن هناك بعض العلاجات ما قبل التعرض للإصابة؛ حيث تبقى العلاجات الوقائية ذات دور مؤثر في تقليل معدلات الإصابات الجديدة بمرض نقص المناعة المكتسب، والوقاية من الدعامات الأساسية التي يركز عليها أي مجتمع لمنع انتقال العدوى.

وناقش المحور العاشر أهمية الشراكات بين الحكومات والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني في مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب، ويأتي في مقدمة الأولويات إشراك أصحاب القرار من وزارة الصحة، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة الإعلام، ووزارة التعليم في حملات التوعية بالمرض في السعودية؛ بصفتها خطوة حيوية لتعزيز الفهم، والوعي حول هذا المرض.

أما المحور الحادي عشر؛ فعرض لجهود الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب، وحقوق المصابين، وواجباتهم في السعودية.

بتأكيد أن المملكة تهتم من خلال جهود منسوبي وزارة الصحة؛ وذلك باتخاذ الخطوات، والأساليب الملائمة لمكافحة انتشار مرض نقص المناعة المكتسب؛ وذلك من خلال الفحص المبكر، والتوسع في فتح عيادات الفحص، والمشورة، وأساليب الوقاية، وتقديم العلاج الحديث، والعمل؛ فيما يتعلق بمكافحة التمييز، والوصمة الاجتماعية للمصابين، والحفاظ على حقوقهم، والسعي لحماية أفراد المجتمع من الإصابة بالمرض، كما يتم العمل من خلال البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز على تعزيز صحة الفرد، والمجتمع من خلال الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا بشكل عام، وعلاج المصابين بالمرض. وأخيرًا عرض التقرير لخلاصة التوصيات التي يمكن الانتهاء إليها؛ فيما يخص مواجهة انتشار مرض نقص المناعة المكتسب، ومعالجة أثره السلبي على الأمن الصحي في المجتمع السعودي.

مقدمة:

تحظى الأمراض المعدية باهتمام الدول لمكافحةها، وحماية أفراد المجتمع منها؛ حيث تخصص لها برامج وقائية لتلافيها قبل وقوعها، كما تسعى لوضع البرامج العلاجية التي تخفف المعاناة لدى المرضى، وأسرههم، وتحسن من مستوى الرضا عن الحياة لديهم، ومن هذه الأمراض مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي تحول مع تطور العلم من كونه مرضاً قاتلاً إلى كونه مرضاً مزمناً.



ويُعتبر مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من أبرز التحديات التي تواجه الأمن الصحي على مستوى العالم بالنظر إلى أن تأثيره لا يقتصر على الصحة الفردية فقط؛ بل يمتد ليشمل أبعاداً اجتماعية، واقتصادية مهمة

وتسهم الزيادة في معدلات الإصابة بالمرض في رفع عبء الرعاية الصحية الملقاة على عاتق الدولة، ويتطلب التصدي لهذا المرض تكاتف الجهود، وتبني إستراتيجيات فعالة تشمل التوعية، وتوفير العلاج، وتعزيز البحث، والابتكار، بجانب تضافر الجهود لتعزيز الوعي حول المرض، وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية؛ وذلك لضمان حماية المجتمع السعودي، وتعزيز الأمن الصحي العالمي.

التعريف بالمفاهيم الأساسية: (مرض نقص المناعة المكتسب، والأمن الصحي):

(أ)- مرض نقص المناعة المكتسب:

يشير مصطلح (إيدز) إلى "متلازمة نقص المناعة المكتسب، وهو مصطلح تم تحديده من قبل مركز الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الأمراض، والوقاية منها، والمركز الأوروبي لرصد وباء الإيدز يسمى الفيروس المسبب لهذا المرض فيروس نقص المناعة البشري، ويُعد فيروس نقص المناعة البشري العامل المسؤول عن مرض الإيدز، أو داء فقدان المناعة المكتسب، ويهاجم هذا الفيروس خلايا جهاز المناعة، خاصة الكريات البيضاء من نوع سي دي 4 (CD4)، وهي الخلايا المسؤولة عن حماية الجسم ضد الإصابات الجرثومية، ويقال: إن الشخص (إيجابي الفحص) لفيروس نقص المناعة البشري إذا أصيب بالفيروس، ويبقى الفرد حاملاً لفيروس نقص المناعة البشري مدى الحياة (ويصبح شخصاً متعايشاً مع الفيروس)؛ وبالتالي يمكنه نقل الفيروس لأشخاص آخرين.

وطبقاً لما ورد في المادة الأولى من نظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)، وحقوق المصابين، وواجباتهم الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/41، بتاريخ 15/4/1438هـ، يعرف الفيروس بأنه "العامل المسبب لمرض متلازمة العوز المناعي المكتسب"، ويشير مصطلح "الإيدز" إلى "مرض متلازمة العوز المناعي المكتسب". ويُعتبر كل مصاب بالإيدز "حاملاً لفيروس نقص المناعة المكتسب عند دخول الفيروس إلى جسده عن طريق أي من طرق الإصابة المعروفة عالمياً، ولا يُشترط ظهور أية أعراض مرضية تشخيصية للعدوى، وعادة ما تتفاوت هذه المدة الزمنية من فرد إلى آخر، وتتراوح من عدة أشهر إلى عدة سنوات، وقد تصل إلى خمسة عشر عامًا.



ومصطلح (مريض الإيدز) يعبر عن المراحل الأخيرة من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب عندما يكون الفيروس قد حطم أغلب خلايا الجهاز المناعي، وأعاق طبيعة عملها، وعندها تظهر الأعراض المرضية الخطيرة؛ وذلك نتيجة للعدوى الانتهازية، وبعض السرطانات، وتنتهي هذه الفترة بوفاة المريض عندما يكون التحكم في القضاء على هذه الأعراض غير ممكن عن طريق المعالجة الدوائية.

(ب)- الأمن الصحي:

يعرف الأمن الصحي بأنه شعور الأفراد، والجماعات بأنهم ليسوا عرضة للإصابة بالأمراض المعدية، وحسب منظمة الصحة العالمية؛ فإن الأمن الصحي هو جملة الأنشطة الضرورية الوقائية، والتفاعلية للحدّ من المخاطر التي تهدد الصحة العامة لأفراد المجتمع. وقد حدد التقرير العالمي للصحة الذي صاغته منظمة الصحة العالمية عام 2007م تحت مسمى "مستقبل آمن: الأمن الصحي العام العالمي في القرن 21م"، وهذا الأمن الصحي هو الذي قدم فيه التقرير نظرة شاملة عن الوضع الصحي العالمي، وحدد من خلاله مفهوم الأمن الصحي على أنه "مجملة الأنشطة اللازمة المعدة بشكل مخطط له، أو بشكل استباقي، والموجهة للحد من الخروقات التي تشكل خطراً على الصحة العامة للسكان في مختلف المناطق، وعبر مختلف الحدود".



وفي الوقت الراهن يعد الأمن الصحي مؤشراً من مؤشرات التنمية المستدامة، ومدخلاً أساسياً في تعزيز القدرات التي تملكها الحكومات من أجل "الانتقال من الحاجة إلى الصحة كحق إلى الصحة كثقافة، وسلوك يتحلى به المواطن، ويصبح الأمن الصحي موروثاً في المنظومة القيمية، والاجتماعية؛ حيث تحدد المواثيق، والإعلانات، والبروتوكولات الدولية الحق في الصحة، وتكرسها الدساتير، والتشريعات الوطنية في جملة من التدابير الصحية من الرعاية الصحية إلى الالتزام بشروط الصحة العامة".

مرض نقص المناعة المكتسب كمهدد للأمن الصحي على المستويين: الفردي، والمجتمعي:
تصنف الأمراض إلى ثلاثة أنواع: أمراض حادة كالتهاب اللوز، وأمراض مزمنة كالسكّر، والضغط، وأمراض معدية التي تعتمد على الانتشار، وانتقال الجراثيم التي تُعدّ في الوقت ذاته أمناً صحياً، وهذه النوعية الأخيرة من الأمراض - ومن ضمنها الإيدز- تشكّل خطراً أمنياً، ويجب التوعية بأعراضها، والحدّ منها حتى لا تصبح حديث المجتمع الأول، والأخير، والواقع أن انتشار الأوبئة، والأمراض المعدية أصبح سريعاً، ويشكل تحدياً كبيراً للعاملين في المجال الصحي للحد منها.
وفي هذا الإطار؛ فإن الأمن الصحي يعكس الجهود المبذولة لحماية صحة الأفراد، والمجتمعات من التهديدات الصحية، مثل: الأمراض المعدية، والأوبئة، ويشمل ذلك ضمان الوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة، وتعزيز التوعية، والوقاية، والاستجابة الفعالة للأزمات الصحية.



وتُعتبر الأمراض المعدية من أبرز التهديدات التي تواجه الأمن الصحي على مستوى العالم؛ حيث يمكن أن تؤدي إلى انتشار واسع النطاق، وتسبب في أزمات صحية عامة، وتتمثل المخاطر الرئيسية للأمراض المعدية في قدرتها على الانتقال بسهولة بين الأفراد؛ مما يهدد صحة المجتمعات، ويعطل نظم الرعاية الصحية؛

فعندما يحدث انتشار لمرض معدٍ تتعرض الأنظمة الصحية لضغوط كبيرة؛ حيث يتطلب الأمر موارد إضافية لمكافحة الفيروسات، والبكتيريا، وتوفير العلاجات، والرعاية للمصابين، كما أن تفشي الأمراض المعدية يمكن أن يؤدي إلى نقص في القوى العاملة بسبب حالات الإصابة، والمرض؛ مما يؤثر على الإنتاجية، والنمو الاقتصادي.

علاوة على ذلك تسهم الأمراض المعدية في خلق حالة من القلق، والخوف في المجتمع؛ مما يمكن أن يؤدي إلى وصمة اجتماعية للأفراد المصابين، ويمنعهم من البحث عن العلاج، أو الدعم، كما أن القلق من الأوبئة يمكن أن يؤثر على سلوك الأفراد، مثل: التباعد الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى تداعيات اجتماعية، واقتصادية أوسع؛ فإن التعامل مع الأمراض المعدية يتطلب إستراتيجيات شاملة تشمل الوقاية، والتنوعية، والتثقيف، هذا بالإضافة إلى تحسين القدرة على الاستجابة للأزمات الصحية، ومن الضروري- أيضًا- تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التهديدات الصحية المشتركة.

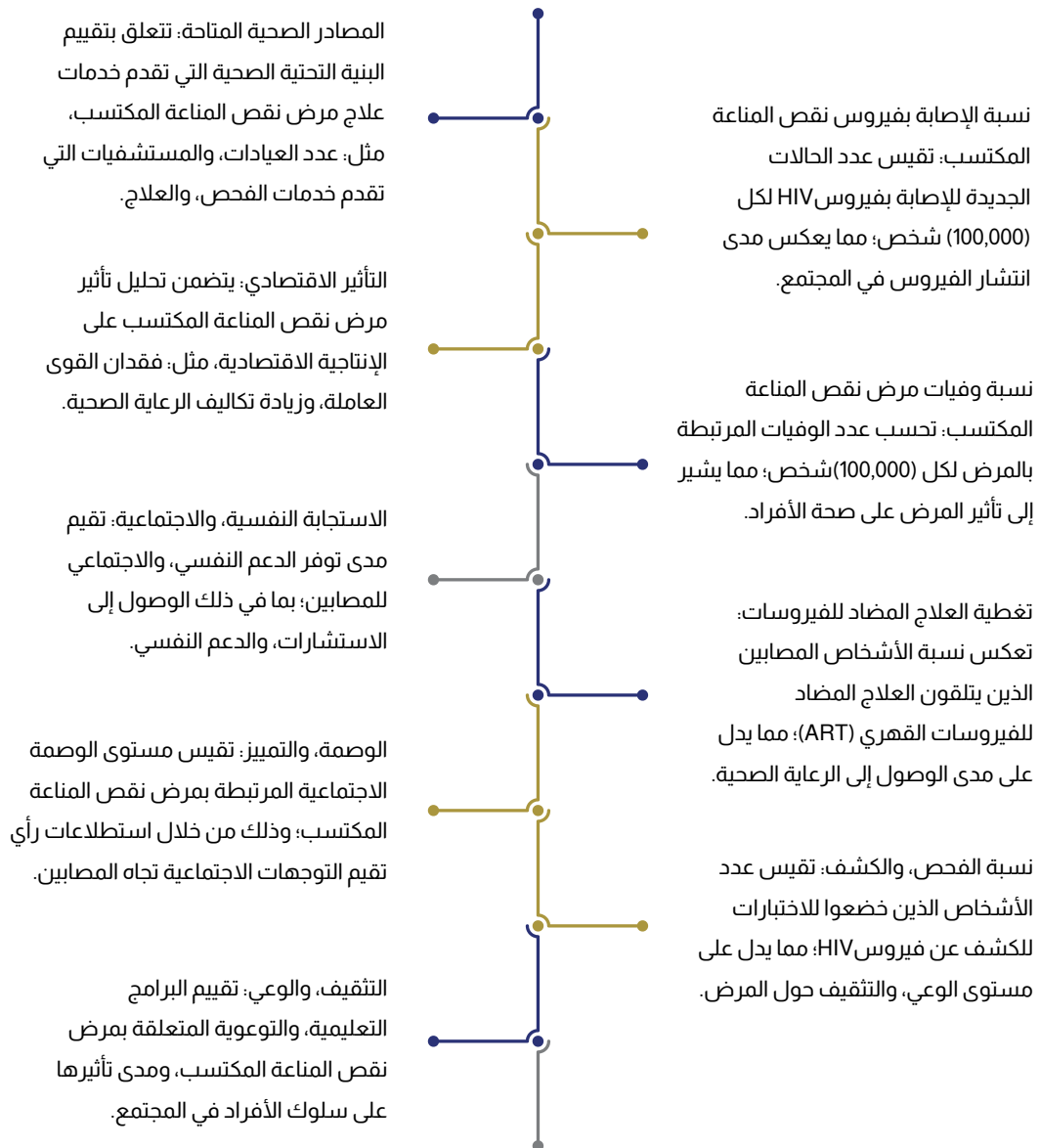
وبالتركيز على مرض نقص المناعة المكتسب نجد أنه- في الواقع- يشكل مهددًا كبيرًا للأمن الصحي على المستويين: الفردي، والمجتمعي؛ فعلى المستوى الفردي، يشكل المرض خطرًا مباشرًا على صحة الأشخاص؛ حيث يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة، وزيادة احتمال الإصابة بأمراض أخرى، وبالإضافة إلى ذلك يواجه المصابون وصمة اجتماعية، وتمييزًا قد يمنعهم من طلب الرعاية الصحية الضرورية؛ مما يؤثر سلبيًا على صحتهم النفسية، ويحد من قدرتهم على الوصول إلى العلاج. أما على المستوى المجتمعي؛ فإن انتشار مرض نقص المناعة المكتسب يزيد من العبء على النظام الصحي؛ مما يتطلب موارد إضافية لمكافحة المرض، كما يمكن أن يؤثر على القوة العاملة؛ حيث يؤدي فقدان الأفراد القادرين على العمل إلى تراجع الإنتاجية، والنمو الاقتصادي؛ علاوة على ذلك فإن الوصمة الاجتماعية، والتمييز قد يؤديان إلى توترات اجتماعية؛ مما يزيد من التحديات الأمنية في المجتمع.



وبالنظر إلى أن مرض نقص المناعة المكتسب يأتي على أهم موارد الدول؛ أي: البشر؛ فقد اعترف المجتمع الدولي أن هذا المرض يقف حجر عثرة أمام التنمية الوطنية؛ ومن ثم فقد قامت الكثير من الحكومات بتطوير، واستحداث أطر عمل إستراتيجية وطنية، ووثائق استرشادية للمساعدة في تنسيق ردود فعل وطنية أكثر فاعلية في معركتها للقضاء على مرض الإيدز.



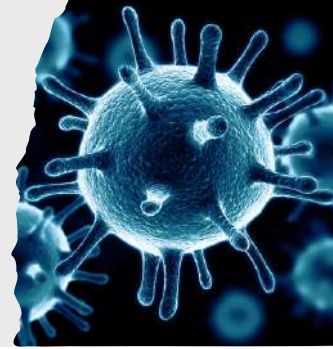
قياس تأثير مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي في ضوء المؤشرات ذات الصلة:
مؤشر الأمن الصحي العالمي هو أداة تستخدم لتقييم قدرة الدول على مواجهة التهديدات الصحية، ويأخذ- في اعتباره- عدة عوامل تشمل البنية التحتية الصحية، والاستعداد لمواجهة الأوبئة، وتوافر الخدمات الصحية؛ فضلاً عن العوامل الاجتماعية، والثقافية التي يمكن أن تؤدي دورًا حاسمًا في التأثير على مستوى الأمن الصحي في أي بلد، ويتطلب قياس تأثير الإيدز على الأمن الصحي استخدام مجموعة من المؤشرات التي تعكس الوضع الصحي للمجتمعات، والأفراد، ومن بين هذه المؤشرات:



واستنادًا إلى هذه المؤشرات يمكن تقديم فهم شامل لتأثير مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي؛ مما يسهم في تطوير إستراتيجيات فعالة لمواجهة الفيروس، وتعزيز الصحة العامة في مفهومها الواسع.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤشر الأمن الصحي العالمي يركز بشكل كبير على الوقاية، والكشف المبكر؛ إذ يُعتبران عنصرين أساسيين في تعزيز الصحة العامة، والاستجابة الفعالة للأزمات الصحية، ويشمل هذا التركيز تقييم إستراتيجيات الوقاية، مثل: التثقيف الصحي، والتطعيمات التي تهدف إلى تقليل المخاطر الصحية، والحد من انتشار الأمراض، كما يُعطي المؤشر أهمية كبيرة للكشف المبكر عن الأمراض؛ حيث يُعد هذا الكشف أمرًا حيويًا لتحسين نتائج العلاج، وزيادة فرص الشفاء، ويتم قياس مدى توفر الفحوصات الروتينية، والبرامج المخصصة للكشف عن الأمراض المعدية، وغير المعدية، مثل: فيروس HIV، والسرطان؛ وذلك لضمان الوصول إليها بشكلٍ متساوٍ لجميع فئات المجتمع.

ولتقييم وضع الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب هناك اختباران لهما أهمية قصوى، وهما: عدد خلايا سي دي 4 (CD4)، والحمل الفيروسي، أو الشحنة الفيروسية (VIRAL LOAD)، وهما: يشكّلان أهم الاختبارات المخبرية، أو الفحوص الدارجة لمراقبة الوضع الصحي للمعايشين مع الفيروس.



العوامل الاجتماعية، والثقافية المساهمة في انتشار مرض نقص المناعة المكتسب، وكيفية معالجتها ضمن إطار الأمن الصحي:

إن الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب ليس له أعراض محددة، والطريقة الوحيدة لمعرفة الإصابة من عدمها هو عمل التحليل، وهو ما قد يسهم في انتشار المرض، وتفاقم عدد حالات الإصابة به، وتُعتبر العوامل الاجتماعية، والثقافية من العناصر الرئيسة التي تسهم في انتشار مرض نقص المناعة المكتسب، ويأتي في مقدمتها قلة الوعي بفيروس (HIV)؛ فعدم المعرفة حول كيفية انتقال الفيروس، وطرق الوقاية يمكن أن يؤدي إلى تفاقم انتشاره؛ فضلًا عن أن كثيرًا من الحالات لا يتم اكتشافها إلا ربما عن طريق المصادفة، وبعد مرور فترة من الوقت منذ الإصابة بالمرض.

وتساهم قلة الوعي- أيضًا- في تعزيز الوصمة الاجتماعية المرتبطة بمرض نقص المناعة المكتسب؛ مما يمنع الأفراد من البحث عن الفحص، والعلاج؛ حيث يشعر الكثيرون بالخجل، أو الخوف من التحدث عن المرض؛ مما يؤدي إلى تجاهل القضايا الصحية المتعلقة به



كما تؤدي الوصمة الاجتماعية دورًا كبيرًا في زيادة الخطر؛ حيث يُنظر إلى المصابين بالإيدز عادةً بشكل سلبي؛ مما يُعيقُهُم عن الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، ويمنعهم من التحدث عن حالتهم، أو البحث عن الدعم، وإضافةً إلى ذلك يُعد نقص التوعية حول مرض نقص المناعة المكتسب، وطرق انتقاله من العوامل المهمة؛ حيث قد تفتقر المجتمعات إلى المعلومات الدقيقة؛ مما يؤدي إلى انتشار المعلومات الخاطئة، ويزيد من المخاطر، كذلك فإن العادات، والتقاليد الثقافية قد تمنع الأفراد من مناقشة قضايا الصحة الجنسية؛ مما يحد من القدرة على الوقاية، والعلاج.

ولمعالجة هذه العوامل ضمن إطار الأمن الصحي يجب التركيز على تعزيز التوعية، والتثقيف حول مرض نقص المناعة المكتسب في المجتمعات المختلفة، ويُعتبر إدراج المعلومات حول الفيروس، وطرق انتقاله، وسبل الوقاية في المناهج الدراسية خطوة أساسية لزيادة الوعي بين الشباب، وبالإضافة إلى ذلك يتطلب الأمر إنشاء بيئات داعمة تشجع على الحوار المفتوح حول المرض؛ مما يمكن الأفراد من البحث عن الرعاية دون خوف من التمييز، ومن الضروري- أيضًا- تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، وتوفير الاستشارات النفسية، والاجتماعية للمصابين؛ مما يساهم في تعزيز الأمن الصحي، ويساعد على الحد من انتشار الفيروس.

وفي سياق متصل يُعد الخوف من فقدان الوظيفة، أو عدم الحصول على فرصة عمل بسبب الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (HIV) أحد التحديات الكبيرة التي يواجهها الأفراد المصابون، وهذا الخوف يتأثر بالوصمة الاجتماعية المرتبطة بالفيروس التي قد تؤدي إلى التمييز ضد المصابين في بيئات العمل، وأيضًا؛ فإن الكثير من الأشخاص يشعرون بالقلق من أن يكشفوا عن حالتهم الصحية لأرباب العمل، أو الزملاء؛ وذلك خشية فقدان فرصهم في التوظيف، أو الترقيّة، وهذا الخوف يمكن أن يؤثر على صحتهم النفسية، ويزيد من مستوى التوتر، والقلق؛ مما قد يؤدي بدوره إلى تأثيرات سلبية على جودة حياتهم، وصحتهم العامة.

ويعتبر وعي المجتمع، والكادر الطبي بمرض نقص المناعة المكتسب (HIV) أمرًا حيويًا في مكافحة انتشار المرض، وتعزيز الصحة العامة، ويسهم هذا الوعي في تقليل مخاطر الإصابة؛ وذلك من خلال تثقيف الأفراد حول طرق انتقال المرض، واستخدام وسائل الحماية؛ مما يعزز السلوكيات الصحية، كما يساعد في تقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالفيروس؛ مما يشجع المصابين على التحدث بصراحة عن حالتهم، والبحث عن الفحص، والعلاج دون خوف من التمييز.

علوّة على ذلك يمكن للكادر الطبي المُدرّك
لجوانب فيروس HIV؛ بما في ذلك أحدث
التطورات في العلاج، والوقاية، أن يقدم رعاية
صحية أفضل؛ مما يعزز من دعمهم للمرضى.



كذلك يساهم الوعي العام- أيضًا- في الاستجابة الفعالة للأزمات الصحية؛ حيث يسهل تحديد حالات الإصابة مبكرًا، وتطبيق تدابير الصحة العامة المناسبة، كما أن وجود مجتمع مُتقن يُمكن أن يعزز الدعم للبرامج الصحية، والسياسات الحكومية الموجهة لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب؛ وبالتالي فإن تعزيز وعي المجتمع، والكادر الطبي بفيروس HIV يُعتبر خطوة أساسية نحو تحسين جودة الحياة للمصابين، وتعزيز الصحة العامة بشكل عام.

مرض نقص المناعة المكتسب، وعلاقته بمعدلات الجريمة، والإدمان، والوصمة الاجتماعية:

هناك علاقة معقدة بين انتشار مرض نقص المناعة المكتسب، وارتفاع معدلات الجريمة، والإدمان؛ حيث يمكن أن تسهم العوامل المشتركة في تفاقم الوضع، وتُعتبر السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، مثل: تعاطي المخدرات، واستخدام الحقن من أبرز العوامل التي تربط بين هذه الظواهر؛ فعندما يلجأ الأفراد إلى تعاطي المخدرات، خاصة عبر الحقن يزداد خطر انتقال فيروس الإيدز؛ وذلك نتيجة مشاركة الإبر بين المتعاطين.

علوّة على ذلك؛ فإن الإدمان يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية، وزيادة التوترات الأسرية؛ مما قد يدفع بعض الأفراد نحو السلوكيات الإجرامية؛ وذلك لتلبية احتياجاتهم المالية، أو للحصول على المخدرات، كما أن الأشخاص الذين يعيشون في بيئات تعاني من الفقر، والبطالة هم أكثر عرضة لكلا الظاهرتين؛ حيث تزيد الظروف الاقتصادية الصعبة من قابلية الأفراد للإصابة بالإدمان، والانخراط في أنشطة إجرامية، وإضافةً إلى ذلك يمكن أن تؤدي الوصمة الاجتماعية المرتبطة بكل من مرض نقص المناعة المكتسب، والإدمان إلى عزل الأفراد؛ مما يعيق وصولهم إلى الرعاية الصحية، والخدمات النفسية، والاجتماعية، وهذا العزل يمكن أن يعزز من دائرة الفقر، والجريمة، والإصابة بالإيدز؛ مما يخلق حلقة مفرغة يصعب كسرها.



وبالمجمل فإن الوصمة تؤثر- بشكل ملحوظ- على المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب، والأمراض النفسية، والمعدية عمومًا، وهي سبب لانتكاساتهم المتكررة، ولعل من المناسب في هذا الإطار فرض فحص ما قبل الزواج؛ بشكل إجباري في سن معين؛ وذلك لتقليل نسبة الخطورة على المدى القريب، كما أن حالة التوعية، والتثقيف تؤدي دورًا كبيرًا في تقبل أفراد الأسرة للفرد المصاب فيها، وتحمل مسؤوليته، والتخفيف عنه.



والواقع أن معالجة قضية الوصمة الاجتماعية تتطلب إستراتيجيات شاملة تتضمن التوعية، وتحسين الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، والعلاج من الإدمان، وتعزيز الدعم الاجتماعي للأفراد المعرضين للخطر.

تأثيرات مرض نقص المناعة المكتسب على العلاقات الأسرية، وآليات مواجهتها:

تعتبر الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب أزمة أسرية تؤثر بشكل عميق على العلاقات، والديناميات داخل الأسرة الواحدة، وعندما يُشخص أحد أفراد الأسرة بفيروس نقص المناعة المكتسب تواجه الأسرة تحديات متعددة تتجاوز الأبعاد الصحية؛ لتشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والمالية، وغالبًا ما يواجه المصابون بفيروس HIV شعورًا بالخجل، والرغبة في العزلة الاجتماعية؛ مما يؤثر على كيفية تعامل الأسرة مع المرض، ويدفعها للانسحاب من المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك يزداد الضغط النفسي على أفراد الأسرة؛ وذلك بسبب القلق حول صحة المصاب؛ مما قد يؤدي إلى مشاعر الاكتئاب، والقلق، ويؤثر- سلبيًا- على التفاعلات اليومية.

كما تشكل تكاليف العلاج، والرعاية الصحية عبئًا ماليًا كبيرًا؛ مما يفاقم المشكلات الاقتصادية للأسرة، ويسبب مشكلات تتعلق بتدبير الموارد المالية، ومع دخول المرض قد تتغير الأدوار الأسرية؛ حيث يتحمل أحد الأفراد مسؤوليات إضافية في الرعاية؛ مما يؤثر على التوازن الطبيعي للعلاقات، ولمواجهة هذه التأثيرات المشار إليها يُعد تعزيز التثقيف، والوعي حول مرض نقص المناعة المكتسب أمرًا ضروريًا؛ فكلما زاد فهم الأفراد للمرض، قلَّ الشعور بالخجل، والعزلة، كما يُعتبر تقديم الدعم النفسي، والاجتماعي للمصابين، وأسرهم أساسيًا؛ حيث يمكن أن يساعد العلاج النفسي، والمجموعات الداعمة في تخفيف التوتر، وكذلك فإن تعزيز التواصل المفتوح داخل الأسرة حول المرض، ومشاعر الأفراد يساهم- أيضًا- في تحسين الفهم، والتقارب؛ مما يقلل من التوتر، وبالإضافة إلى ذلك يجب توجيه الأسر نحو الموارد المتاحة في المجتمع، مثل: الخدمات الصحية المتوافرة، والدعم المالي لتخفيف الأعباء المالية، كما يساعد وضع خطة للعناية، والرعاية المستقبلية في تعزيز الشعور بالتحكم، وتقليل قلق الأسرة، ومن خلال تبني هذه الآليات يمكن للأسر تعزيز روابطها، وتخفيف الآثار السلبية لمرض نقص المناعة المكتسب.

التمييز الاجتماعي، والصحي تجاه مرض نقص المناعة المكتسب، ووسائل مواجهته:

التمييز في الواقع الاجتماعي، والصحي يُعتبر مشكلة معقدة تؤثر على حياة الأفراد، خاصةً الذين يعانون من أمراض، مثل: نقص المناعة المكتسب، ويتمثل التمييز في مجموعة من السلوكيات، والتوجهات السلبية التي تستند إلى الوصمة المرتبطة بالمرض؛ مما يؤدي إلى آثار ضارة على الصحة النفسية، والجسدية للمتضررين؛ فعلى المستوى الاجتماعي يعاني الأفراد المصابون بمرض نقص المناعة المكتسب من العزلة، والتهميش، وتتسبب الوصمة الاجتماعية في إجماع العديد من الأشخاص عن التفاعل معهم؛ مما قد يؤدي إلى فقدان الدعم الاجتماعي، والعائلي، ويُمكن أن يُواجه المصابون بالتمييز، أو التمييز في المجتمع من جانب الآخرين؛ مما يؤثر على تقديرهم لذاتهم، وعلاقاتهم مع الآخرين في بعض الحالات، ويمكن أن تؤدي هذه العزلة إلى مشكلات نفسية، مثل: الاكتئاب، والقلق.



أما في المجال الصحي؛ فقد يتعرض المصابون بالإيدز للتمييز من قبل مقدمي الرعاية الصحية؛ حيث يمكن أن تتولد مخاوف غير مبررة بشأن انتقال مرض نقص المناعة المكتسب، وهذا التمييز يمكن أن يؤدي إلى عدم حصولهم على العلاج المناسب، أو ترددهم في طلب الرعاية بسبب الخوف من ردود الفعل السلبية

وبالإضافة إلى ذلك قد يعاني المصابون من نقص في المعلومات، والدعم؛ مما يؤثر على خياراتهم العلاجية، ولمواجهة التمييز من الضروري تعزيز التوعية، والتعليم حول مرض نقص المناعة المكتسب، وطرق انتقاله، ويتطلب الأمر- أيضًا- تطبيق سياسات تحمي حقوق المصابين؛ سواء في العمل، أو التعليم، أو الرعاية الصحية؛ وذلك من خلال خلق بيئات شاملة، وداعمة يمكن تقليل التمييز وتحسين جودة حياة الأفراد المتأثرين.

دور الحملات التوعوية في مواجهة تحديات مرض نقص المناعة المكتسب على الأمن الصحي:

تؤدي حملات التوعية الفعالة دورًا حاسمًا في مواجهة تحديات مرض نقص المناعة المكتسب، وتعزيز الأمن الصحي؛ وذلك من خلال نشر المعلومات الدقيقة، والتثقيف حول المرض، وتسهم هذه الحملات في تغيير السلوكيات السلبية، وتعزيز الوقاية؛ إذ تساعد في زيادة وعي الأفراد حول كيفية انتقال فيروس HIV؛ حيث يفهم الناس كيفية حماية أنفسهم، كما يدركون أهمية الفحص الدوري؛ مما يسهم بشكل كبير في تقليل انتشار الفيروس، وعلاوة على ذلك تساهم هذه الحملات في تقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بمرض نقص المناعة المكتسب؛ وذلك من خلال توفير معلومات صحيحة، ومتكاملة التي يمكن أن تساعد في تغيير المفاهيم الخاطئة، وتوجيه الرسائل الداعمة

مما يشجع المصابين على التحدث عن حالتهم، وطلب الرعاية الصحية دون خوف من العواقب، وهذا التوجه يسهم في خلق بيئة أكثر دعمًا وتفهمًا؛ مما يحسن من جودة حياة الأفراد المتأثرين



كما تعمل حملات التوعية على تعزيز الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية؛ وذلك من خلال زيادة الوعي بأهمية الفحص، والعلاج؛ إذ تُشجع هذه الحملات المزيد من الأشخاص على الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية المتاحة؛ مما يسهم في تحسين نتائج العلاج.

وفي هذا السياق تُعتبر الحملات التوعوية أداة أساسية في تعزيز الأمن الصحي؛ حيث تُساعد في بناء قدرات المجتمعات على التعامل مع التحديات الصحية من خلال توعية الأفراد حول حقوقهم، والموارد المتاحة، كما تصبح المجتمعات أكثر استعدادًا لمواجهة الأوبئة، والتهديدات الصحية؛ مما يحقق نتائج إيجابية على المستويين: الفردي، والمجمعي، ومما لاشك فيه أن حملات التوعية المتعلقة بفيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) تعد أكثر فعالية عند توظيف التقنية، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث تؤدي هذه الأدوات دورًا حيويًا في تعزيز الوعي، وتوسيع نطاق الرسائل التوعوية.

فالواقع أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح الوصول إلى جمهور واسع، ومتعدد الشرائح؛ مما يسهل نشر المعلومات بسرعة، وفعالية؛ وذلك ومن خلال منصات، مثل: فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، ويمكن استهداف فئات معينة من المجتمع، وتقديم المحتوى المناسب لاهتماماتهم، وبالإضافة إلى ذلك تعزز التقنية التفاعل بين الأفراد، والحملات؛ حيث يمكن استخدام المحتوى التفاعلي، مثل: الاستطلاعات، والفيديوهات التعليمية لبناء مجتمع داعم يشجع على الحوار حول مرض نقص المناعة المكتسب، كما تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الفيروس؛ وذلك من خلال نشر معلومات دقيقة، ومبنية على الأبحاث؛ مما يساعد في الحد من النظرة الاجتماعية السلبية.

والخلاصة أن استخدام الأسلوب التلقائي بين الشباب، وخصوصًا عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، يُعد من أفضل وسائل التوعية بالأمراض، وخطورتها؛ بما في ذلك مرض نقص المناعة المكتسب؛ مما يعطي تأثيرًا واضحًا على المدى البعيد.

البحث العلمي، ودوره في مواجهة مرض نقص المناعة المكتسب:

يُعد البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في مواجهة مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز): حيث يُسهم بشكل كبير في فهم المرض، وتطوير العلاجات، وتعزيز إستراتيجيات الوقاية، كما يساعد البحث العلمي في دراسة فيروس HIV، وآليات انتقاله؛ مما يُعزز من فهم كيفية تأثيره على جهاز المناعة، ويساهم في تطوير إستراتيجيات فعالة للوقاية، وتُعد الأبحاث من أبرز المحاور التي تعزز تطوير العلاجات المضادة للفيروس؛ وذلك من خلال التجارب السريرية التي تُقيم فعالية الأدوية الجديدة، وتُقدم خيارات علاجية محسّنة للمرضى، كما يسهم البحث في تطوير إستراتيجيات وقائية جديدة، مثل: اللقاحات، والعلاجات الوقائية ما قبل التعرض (PREP)؛ حيث تُعتبر دراسة تأثير هذه الأساليب على معدلات الإصابة عنصرًا حيويًا في السيطرة على انتشار المرض.

وثمة العديد من المستجدات التي من شأنها علاج مرض نقص المناعة المكتسب، منها: العلاجات المرتبطة بمرحلة ما بعد الإصابة بالمرض التي من شأنها التعامل بفاعلية مع المرض، وتعطي نتائج ملموسة، قد تصل بنسبة الفيروس إلى صفر؛ مما يعني عدم انتقال المرض لشخص آخر مع قلة الآثار الجانبية المترتبة على تعاطيها؛ مما قد يعود بالمريض مرة أخرى إلى حياته الطبيعية ما قبل الإصابة، كما أن هناك بعض العلاجات ما قبل التعرض للإصابة، وإن كان بعضها لا زال تحت الاختبار

وبصفة عامة تبقى العلاجات الوقائية ذات دور مؤثر في تقليل معدلات الإصابات الجديدة بمرض نقص المناعة المكتسب؛ وذلك بالنظر لدورها في منع انتقال العدوى.



كما تُعتبر الأبحاث الاجتماعية، والسلوكية ضرورية لفهم العوامل الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تؤثر على انتشار الفيروس؛ مما يُمكن من تصميم برامج مستهدفة للتثقيف، والوقاية، يُمكن- أيضًا- أن يسهم البحث العلمي في توجيه السياسات الصحية؛ وذلك من خلال توفير الأدلة اللازمة لدعم القرارات المستندة إلى البيانات. بشكل عام، ويُعتبر البحث العلمي أداة قوية في مواجهة مرض نقص المناعة المكتسب؛ حيث يسهم في تعزيز الفهم، وتطوير العلاجات، وتحسين إستراتيجيات الوقاية؛ مما يؤدي إلى تحسين الصحة العامة، وتقليل تأثير المرض على المجتمعات.

أهمية الشراكات بين الحكومات والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني في مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب:

تُعتبر الشراكات بين الحكومات والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني عنصرًا حيويًا في مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب؛ حيث تُسهم في تعزيز الجهود المبذولة لمواجهة هذا التحدي الصحي، وتعمل هذه الشراكات على توحيد جهود مختلف الجهات؛ مما يعزز التنسيق بين الأنشطة والموارد، ويُسهل تبادل المعرفة والخبرات؛ مما يُعزز فعالية البرامج الصحية، وتؤدي المنظمات الدولية دورًا أساسيًا في تأمين التمويل، والموارد اللازمة لمكافحة الإيدز؛ مما يُمكن هذه الموارد من تطوير برامج الفحص، والعلاج، وتوفير الأدوية، وتعزيز الحملات التوعوية، كما يسهم المجتمع المدني في نشر الوعي حول فيروس HIV، وطرق انتقاله، والوقاية منه؛ وذلك من خلال تنفيذ حملات توعية تستهدف الفئات الأكثر عرضة للخطر.

وبالإضافة إلى ذلك تُوفر الشراكات خدمات الدعم، والرعاية للمصابين بمرض نقص المناعة المكتسب؛ بما في ذلك المشورة النفسية، والدعم الاجتماعي، وهو ما يُعتبر أساسيًا لمساعدة الأفراد على التكيف مع حالتهم، وتحسين جودة حياتهم، وتُعزز هذه الشراكات- أيضًا- الاستجابة للالتزامات الصحية؛ مما يمكّن المجتمع من التصدي بشكل أسرع، وأكثر فعالية لتفشي المرض. كذلك تُسهم الشراكات في تطوير سياسات صحية شاملة تستجيب لاحتياجات المجتمع؛ بما في ذلك تقديم الدعم الطبي للمصابين، وتقليل الوصمة المرتبطة بالفيروس، ومن خلال هذه الشراكات يمكن تحسين استجابة المجتمع لهذا التحدي الصحي المعقد بشكل كبير. ويأتي في مقدمة الأولويات بالنسبة للمملكة العربية السعودية إشراك أصحاب القرار من وزارة الصحة، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة الإعلام، ووزارة التعليم في حملات التوعية بمرض نقص المناعة المكتسب كخطوة حيوية لتعزيز الفهم، والوعي حول هذا المرض في ضوء ما يأتي:

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية

تُعنى الوزارة بدعم الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل: العمالة الوافدة، والفئات المهمشة؛ وذلك من خلال إشراكها في حملات التوعية، وبمكنا الوصول بشكل أفضل إلى هذه الفئات، وتوفير الدعم الاجتماعي، والنفسي للمصابين، كما يمكن للوزارة أن تساهم في تطوير برامج تدريبية تهدف إلى رفع الوعي بين العاملين في مجال الرعاية الصحية.

وزارة الصحة:

تؤدي وزارة الصحة دورًا مركزيًا في التصدي لفيروس HIV؛ حيث تُعتبر الجهة المسؤولة عن تطوير برامج الوقاية، وتنفيذ برامج العلاج بالمملكة، كما أن دعم الوزارة لحملات التوعية يعزز مصداقية الرسائل الصحية، ويساهم في نشر المعلومات الدقيقة حول كيفية انتقال الفيروس، وطرق الوقاية؛ فضلًا عن أن إشراك الوزارة يُمكنها من تخصيص الموارد اللازمة لدعم الفحص، والعلاج.

وزارة التعليم:

تُعتبر وزارة التعليم عنصرًا حيويًا في تشكيل وعي الأجيال الناشئة؛ فمن خلال إدماج موضوع الإيدز في المناهج الدراسية يمكن تعزيز الفهم، والوعي بين الطلاب، كما يُمكن أن تُساهم الوزارة في تنظيم ورش عمل، وفعاليات توعوية للطلاب، والمعلمين؛ مما يسهم في نشر الوعي حول أهمية الوقاية، والتخلص من الوصمة الاجتماعية المرتبطة بمرض نقص المناعة المكتسب.

وزارة الإعلام:

تتمتع وزارة الإعلام بقدرة كبيرة على التأثير؛ وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال التعاون معها يمكن تصميم حملات توعية إعلامية فعّالة تُعزز من الفهم العام حول فيروس HIV، وتُشجع على إجراء الفحوصات، والكشف المبكر؛ إذ يمكن لرسائلها المدعومة من وزارة الإعلام أن تصل إلى شريحة واسعة من المجتمع؛ مما يُساعد في تقليل الوصمة المرتبطة بمرض نقص المناعة المكتسب.

ومن خلال التنسيق بين الوزارات المشار إليها في المملكة يمكن تحقيق تقدم ملموس في الوعي المجتمعي، وتقليل الوصمة، وتحسين الاستجابة الصحية العامة؛ فيما يتعلق بمرض نقص المناعة المكتسب، وأيضًا يمكن الإشارة بصدق تفعيل الشراكات مع المجتمع المدني السعودي في مكافحة الإيدز إلى نموذج جمعية الوقاية من العوز المناعي (مناعة)، وهي أول جمعية خيرية في المملكة تهتم بقضايا العوز المناعي؛ إذ بدأت فكرة تأسيس الجمعية لما لوحظ من زيادة الحالات بالإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب؛ لذا تم طرح فكرة إنشاء جمعية خيرية تهتم بتوعية المجتمع السعودي بهذا المرض، ودعم المتعايشين مع فيروس نقص المناعة دعمًا نفسيًا، واجتماعيًا، وماديًا، وعينيًا، وتم تأسيسها كجمعية أهلية باسم (جمعية الوقاية من العوز المناعي) مناعة برقم (488) وتاريخ 10/05/1430هـ تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية؛ وذلك بموجب القرار الوزاري رقم (48080)، وتاريخ (10/05/1430هـ).

وتقدم الجمعية التوعية بمرض نقص المناعة المكتسب (ما قبل الإصابة، وما بعدها)، ومن نماذج ذلك ما هو مبين بالأشكال الآتية:



المجتمع والإيدز

ممارسات يومية لاتنقل الإصابة



لاينتقل عن طريق
الأكل والشرب
والمصافحة والمعانقة



مرض الإيدز لاينتقل عن
طريق المخالطة في
أماكن العمل والدراسة



لاينتقل عن طريق
العطس أو الحكة أو من
خلال لدغة البعوض



لاينتقل عن طريق
استخدام المرافق
العامة





اول خطوات العلاج

هو الايمان داخلياً والتفاؤل بأنك أقوى من مجرد فايروس وسوف تصبح افضل بإذن الله.



055 4488 028 csmanaa



فيروس نقص المناعة (الايذز)

لن يقف حاجز بينك وبين حياتك الطبيعية ان داومت على تناول دواءك.

فحافظ دوماً على تناوله فما زالت الحياة أمامك لتعيشها.



055 4488 028 csmanaa

جهود الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب، وحقوق المصابين، وواجباتهم في السعودية:
تهتم المملكة العربية السعودية من خلال جهود منسوبي وزارة الصحة؛ باتخاذ الخطوات، والأساليب الملائمة لمكافحة انتشار مرض نقص المناعة المكتسب؛ وذلك من خلال الفحص المبكر، والتوسع في فتح عيادات الفحص، والمشورة، وأساليب الوقاية، وتقديم العلاج الحديث، والعمل فيما يتعلق بمكافحة التمييز، والوصمة الاجتماعية للمصابين، والحفاظ على حقوقهم، والسعي لحماية أفراد المجتمع من الإصابة بالمرض



تعمل وزارة الصحة السعودية من خلال البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز على تعزيز صحة الفرد، والمجتمع من خلال الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا بشكل عام، وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب؛ حيث تحرص على تقديم الخدمات الوقائية، والعلاجية؛ بما يحفظ السرية عند تداول المعلومات المتعلقة بالمرض، ودعم النواحي الاجتماعية، والنفسية للحالات التي تم رصدها، والعمل على ضمان استخدام السلوك الآمن، وتقليل مخاطر انتقال العدوى، هذا بالإضافة إلى تقديم برامج منع انتقال العدوى من الأمهات لأطفالهن، وخدمات آمنة لسلامة الدم المنقول، وبرامج منع انتقال عدوى الإيدز للعاملين في المؤسسات الصحية.

كذلك فقد أتاحت وزارة الصحة السعودية في إطار البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز عيادة تقدم خدماتها لعمل التحاليل، والفحوصات لمرض نقص المناعة المكتسب، كما توفر كل الخدمات الوقائية، والعلاجية اللازمة، ولضمان السرية؛ فإن عيادة المشورة، والفحص الطوعي تقوم بالكشف، والتحليل، وتقديم خدماتها دون السؤال عن اسم الشخص، أو الكشف عن هويته، وفي إطار اهتمام المملكة بمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب؛ فقد أصدرت نظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)، وحقوق المصابين، وواجباتهم بالمرسوم الملكي رقم م/41، بتاريخ 15/4/1438هـ.

ويهدف النظام؛ وفقاً لما ورد في مادته الثانية إلى تصنيف "الإيدز" من الأمراض المعدية، والعمل بالإجراءات، والتدابير المبينة في النظام، ولائحته للوقاية منه، والمحافظة على حقوق المصابين، ومخالطتهم، وبيان واجباتهم، وضمان الرعاية، والتأهيل اللازمين للمصابين، وضمان حق المصابين بالاستمرار في التعليم، والعمل، وأكد النظام- في مادته الثالثة- أنه يتعين على الجهات الصحية تقديم الرعاية الصحية، والمشورة، والدعم النفسي للمصابين، واحترام حقوقهم، ومكافحة الإيدز، وبيان وسائل انتقاله، وطرق الوقاية منه، وعلاجه، والتوعية به، والحث على تجنبه، وحماية أفراد المجتمع منه، بينما أوضحت المادة الرابعة أنه لا يجوز لأية جهة صحية الامتناع عن تقديم الرعاية الطبية اللازمة لأي مصاب بسبب إصابته، وفي ضوء نظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)؛ واستناداً إلى المادة الخامسة "يقوم البرنامج الوطني- بالتنسيق مع الجهات الصحية الأخرى- بتنفيذ إجراءات الوقاية، والرعاية، والتأهيل، وتحديد المختبرات المرجعية للتشخيص، والتثبت من الإصابة بالفيروس، وتقديم العلاج للمصابين به، وإيضاح طرق الوقاية منه، ويتعين على الجهات الصحية إرسال العينات المشتبه في إيجابيتها إلى المختبرات المرجعية التي يحددها البرنامج الوطني للتثبت من الإصابة بالفيروس، وفي جميع الأحوال يجب إبلاغ الجهات المعنية في الوزارة بطريقة سرية بجميع الحالات المصابة، وتحدد اللائحة الجهات التي تتلقى التبليغ". أيضاً فقد أكدت المملكة على حقوق المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب؛ فوفقاً للمادة الثامنة من النظام " لا يجوز منع المصاب من التمتع بالحقوق المقررة له بموجب الأنظمة، أو منعه من حق متابعة تعليمه، أو فصله من عمله؛ بسبب مرضه إلا إذا ثبت تعمدته نقل العدوى إلى غيره؛" وفيما يخص جهود الوقاية أوضح نظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز) في مادته العاشرة أنه "يجب مراعاة حقوق أفراد المجتمع في الوقاية من عدوى الإصابة بالفيروس، وتتخذ الجهات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والإعلامية الإجراءات اللازمة للوقاية، والتعريف، والتوعية بمختلف جوانب هذا المرض، وإبراز الجوانب الشرعية، والأخلاقية، وأهمية الالتزام بها لدعم جوانب وقاية الأفراد، والأسرة، والمجتمع من الإصابة بالإيدز".

ووفقاً لما ورد في اللائحة التنفيذية لنظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز) الصادرة بقرار وزير الصحة رقم (1441-407729)، وتاريخ 28-2-1441هـ (المادة السابعة)؛ فإنها تشكل لجنة برئاسة البرنامج الوطني بمشاركة الجهات الصحية، والتعليمية، والإعلامية، ومن ترى اللجنة من الجهات ذات العلاقة للتثقيف الصحي عن عدوى فيروس نقص المناعة المكتسب، وتتولى الإشراف على تنفيذ البرامج التوعوية في وسائل الإعلام المختلفة، والمنابر التعليمية، والأماكن العامة؛ وذلك لرفع مستوى الوعي الصحي، والتثقيف بالمرض، وطرق الوقاية منه، وإيضاح مخاطره؛ فضلاً عن توضيح الحقائق الخاصة بالمرض، وتحديث المعلومات عن أعراضه، وطرق انتشاره، والوقاية منه، خاصة للفئات الأكثر عرضة للإصابة به، وزيادة الوعي الصحي؛ بما يساهم في الحد من الوصم، والتمييز ضد المصابين، ومرضى الإيدز، كما تلتزم الجهات الصحية، والتعليمية، والإعلامية بإقامة الفعاليات، والندوات التوعوية، والتثقيفية عن العدوى، ومرض الإيدز على أن يتم التنسيق مع البرنامج الوطني لتنفيذ هذه البرامج.

التوصيات

يُعد استخدام أساليب تواصل مبتكرة، مثل: تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل الفعالة لتوعية أفراد المجتمع؛ لاسيما الشباب حول مرض نقص المناعة المكتسب، وخطورته؛ حيث يُمكن أن تُحدث هذه الطرق تأثيرًا ملحوظًا.

ثمة حاجة للتصدي للوصمة الاجتماعية المحيطة بمرض نقص المناعة المكتسب؛ وذلك من خلال حملات توعية متخصصة؛ حيث تُعتبر هذه الوصمة من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الانتكاسات المتكررة للمصابين بالمرض.

1

2

3

4

تعزيز مشاركة أصحاب القرار؛ لاسيما في وزارات: (الصحة، والتعليم، والإعلام، والموارد البشرية، والتنمية الاجتماعية) والمصابين بمرض نقص المناعة المكتسب، والأمراض المعدية في جهود نشر التوعية بالمرض على جميع المستويات؛ حيث تبرز الحاجة إلى مساهمة كافة قطاعات المجتمع السعودي في مكافحة، وتحقيق الأمن الصحي المنشود.

تكثيف الجهود التوعوية حول العلاجات الوقائية؛ بوصفها من أبرز الوسائل لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب؛ حيث تؤدي قلة الوعي في المجتمع دورًا كبيرًا في انتشار المرض، وزيادة حالات الإصابة.



المصادر والمراجع

1. استند التقرير إلى ندوة عقدها ملتقى (أسبار) عبر الإنترنت (Webinar) بعنوان: "مرض نقص المناعة المكتسب، وأثره السلبي على الأمن الصحي" بتاريخ 15 أكتوبر 2024م.
2. بومنجل، خالد، وخلاف، نسرين (2022م) إعادة صياغة مفهوم الأمن الصحي في عالم ما بعد COVID-19. مجلة الندوة للدراسات القانونية، ع 43، 72 - 85.
3. الأنقر، منى ثائر عاطف، والمطارنة، أحمد جبريل عثمان (2023م) الوصمة، والأفكار الانتحارية، وجود الحياة لدى عينة من مجتمع (ميم)، ومصابي نقص المناعة المكتسبة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية، السلط.
4. أويسو، باتريك إل، وعبد الرازق، عماد الدين إبراهيم (2009م) توجه وطني واحد- شبكات عمل متضافرة؛ من أجل توعية فعالة بمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) بين الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وشركاء التنمية. مستقبلات، مج 39، ع 4، 619 - 641.
5. بو خرصة، فتيحة نسرين (2021م) اختلال الأمن الصحي العالمي، وتأثيره على الهجرة الدولية في ظل جائحة كوفيد - 19. مجلة التراث، مج 11، ع 1، 122 - 150.
6. البيومي، سعد رياض محمد، وآخرون (2021م) فعالية برنامج للتوعية بالأمراض المعدية، والوبائية من منظور إسلامي في تحقيق الأمن الصحي لدى طلاب جامعة الطائف. المجلة التربوية، ج 86، 1051-1085.
7. جاكوب، دبليو جيمس، واتارا، يا فلو، ومحمد، زين العابدين سيد (2009م) دور التوعية بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في ظروف الطوارئ، والصراع، وما بعد الصراع. مستقبلات، مج 39، ع 4، 551-589.
8. جدو، فؤاد (2022م) الأمن الصحي، وإدارة الأزمات الصحية لما بعد الكورونا. مجلة الحقوق والحريات، مج 10، ع 2، 936 - 950.
9. جريدة أم القرى (1441هـ) قرار وزير الصحة رقم (1441-407729)، وتاريخ 2-28-1441هـ بالموافقة على اللائحة التنفيذية لنظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز).
10. جمعية الوقاية من العوز المناعي (مناعة). (2022م). [/https://manaa.org.sa/about](https://manaa.org.sa/about)
11. رورا، ماري، وكيلاني، آمال تمام (2005م) التدخلات الطارئة لفيروس نقص المناعة البشرية، الإيدز في الدول التي تدنى فيها تفشي الوباء - دراسة حالة ألبانيا. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع 186، 73 - 88.
12. سكوت، آن، روسكو، مونيك، وأحمد، أحمد عطية (1999م) سعيًا وراء عمل جماعي لمواجهة فيروس نقص المناعة، الإيدز في آسيا. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع 161، 145 - 159.
13. الشهرى، نوال بنت محمد بن سعيد الجميري (2022م) واقع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة "HIV" - دراسة وصفية تحليلية كما يراها المصابون بفيروس الإيدز في المجتمع السعودي. مجلة البحوث الأمنية، مج 32، ع 84، 117-177.



14. طيلاب، أحمد (2020م) الأمن الصحي في الظروف الاستثنائية بين تكريس الحق وصناعة الوعي. مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج 8، ع 2، 61 - 75 .
15. عزيرو، سعاد (2018م) الإصابة بفيروس متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وآثاره في بعض أبعاد الصحة النفسية. مجلة جيل العلوم الإنسانية، والاجتماعية، ع 42، 107 - 129 .
16. العنزي، إبراهيم بن هلال بن عقيل (2022م) علاقة الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا - دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض 2020م. مجلة العلوم الإنسانية، والاجتماعية، ع 64، 139 - 220 .
17. كومبي، جيلبرت، بات، يورقي، فينو، جون، سميث، جسيكا، وكيلاني، آمال تمام (2005م) العلاج عالي الفعالية المضاد لفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) كجسر نحو التعليم للجميع في إفريقيا جنوبي الصحراء. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع 31، 186 - 48 .
18. لاتريه، آجات، لوسون، جاتو، وأحمد، أحمد عطية (1999م) المرأة، والإيدز في أفريقيا - الأبعاد الثقافية الاجتماعية لوباء فيروس نقص المناعة (الإيدز). المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع 161، 161 - 173 .
19. لبنان. بيروت. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (2012م) استجابة قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية، ومرض الإيدز في المنطقة العربية - تحليل حالة، تواصل، ع 17، 96 - 97 .
20. لوفلين، كولين ماك، سوارتر، شارلين، وشراقي، دعاء محمود (2011م) هل يمكننا الاستفادة من معارف الشباب لتطوير قدرات المعلمين المتعلقة بالوقاية من مرض نقص المناعة البشرية (الإيدز). مستقبلات، مج 41، ع 3، 635-657.
21. محمد، شريف السيد (2014م) الوصمة الاجتماعية لمرضى نقص المناعة HIV ، مجلة كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، ع 8، 56 - 74 .
22. هاني، أحمد فخري (2023م) البيئة الأسرية الداعمة، وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى الشباب المتعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية " HIV "، حوليات آداب عين شمس، مج 51، 47 - 85 .
23. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (1439هـ) نظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)، وحقوق المصابين، وواجباتهم، مرسوم ملكي رقم م/41، بتاريخ 15/4/1438هـ.
24. وزارة الصحة (د.ت) مكافحة انتشار الإيدز، البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، www.napksa.com



المشاركون *

- د. بتول محمد سليمان - استشارية أمراض معدية.
- أ. فاطمة محمد فقيها - أخصائية تمرير صحة نفسية، وعقلية.
- د. نزار محمد با هجري - استشاري الأمراض الباطنية، والأمراض المعدية.
- د. نسرين يعقوب - استشاري العلاج النفسي، وأستاذ مشارك في جامعة الملك عبد العزيز- قسم علم نفس.
- أ. د. مها المنيف - مدير الندوة، وعضو ملتقى (أسبار)، استشارية أطفال، وأمراض معدية.



- تحرير التقرير: د. إبراهيم إسماعيل عبده



ملتقى أسبار
Asbar Council
(نادي تفكير)

تأسس الملتقى في 28 يونيو 2015م



@MultaqaAsbar



@Multaqa_Asbar



<https://cutt.us/U0nnC>



00966114624229



www.asbar.com